

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

واصل الذات في اللغة العربية بمعنى صاحبة فيقال مثلا ذات علم ذات قدرة ويقال لامرأة ذات جمال وما اشبه ذلك كذا فهي ذات بمعنى صاحبة تضاف الى صفر نقلها المتكلمون - [00:00:00](#)

من كونها تغافل صفة وجعلوها اسما للموصوف فقالوا كل موصوف قائم بنفسه فهو ذات فمثل اصل ذات الله يعني ذات اللوهية فنقلوا كلمة ذات الى المعنى الى الشيء القائم بنفسه - [00:00:24](#)

وقطعوه عن الاضافة ولم تكن من كلام العرب ولا يعرفها العرب بهذا المعنى اي بانها قائمة المقام ايش؟ مقام النفس لكن هم لما قالوا ذات علم قالوا اذا نناه علم صفة وذات - [00:00:51](#)

موصوف فنقول ان الموصوف نطلق عليه اسم ذات فقالوا الله وصفاته بدل الله صفاته قالوا الذات ها؟ والصفات لكن لا مشاحة في الاصطلاح يعني ان العلماء تقبلوا هذا وصاروا يقولون ذات - [00:01:12](#)

وصفات صفات الذات صفات الافعال والا فهي ايه في الاصل ليست من من من كلام العرب واظنه مر علينا اننا ذكرنا ان معناها خمسة او اربعة لها معاني خمسة او اربعة. نعم - [00:01:36](#)

لكن الخمسة بناء على اصطلاح المتكلمين ان الذات بمعنى النفس طيب ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على الاسماء قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم كذبتان كذبات في ذات الله. نعم. اليس معناه في نفس الوقت؟ لا لا. في ذات الله في جهته - [00:01:59](#)

يعني او في حقه او ما اشبه ذلك لانه ما هو ما كذب في في نفس الله كذب في الشيء المتعلق بالله نعم الأقسام والصفات اي نعم وش التقسيم الثاني؟ التقسيم الاول اللي هو فعلية وثبوتية التقسيم هذا انه - [00:02:20](#)

وارصفة ايه الاول من جهة ان الصفات اما مثبتة لله ولا منفية عنه تنقسم بهذا الانقسام الى ثبوتية وسلبية وذكرنا هذا ايضا في اول المقدمة ولا لا كان عليه في اول نعم - [00:02:45](#)

على النشاط سنعود ونكمل البحث في الاسمى والصفات لاننا نرى اننا قصرنا في تقسيم الصفات لاننا قصرناها لما سبق التقسيم الاخير الى ذاتية وفعلية وخبرية تقسيم اخر لا نعم الى كمال مطلق والى نقص مطلق - [00:03:10](#)

ولكن هذا نعم والى كمال مقيد اي نعم نعم هل توجد صفة مشتركة بين ان تكون خبرية تكون ذاتية؟ ايش معنى خبرية ذاتية الذاتية لا نقصنا بالاقسام الثلاثة الى المعنوية - [00:03:36](#)

اللازم لله الصفات الذاتية قلنا هي الصفات المعنوية الثابتة لله ازلا وابدا الخبرية هي الصفات التي مسماه فهمت؟ لكن هي باعتبار الثبوت كالصفات الاولى يعني انها دائمة لم يزل الله ولا يزال متصفا بها - [00:03:57](#)

كيف العود؟ العلوم اليس صفة ذاتية خبرية لا لا ما هي ما هي خبائية الحضري صفة ذاتية وعقلية حتى العقل دل على ان الله موصوف بالعلو بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال - [00:04:19](#)

اسماؤه ثابتة عظيمة. بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى اسماؤه ثابتة عظيمة اسماء الله تعالى ثابتة اي حق - [00:04:46](#)

واقع لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون والبحث في اسماء الله

تعالى من عدة اوجه. اولاً هل اسماء الله تعالى مشتقة - [00:05:06](#)

او غير مشتقة بمعنى انها هل تتضمن معاني واوصافا او لا تتضمن والجواب انها تتضمن كل اسم منها يتضمن الصفة التي اشتق منها حتى الله اسم الله يتضمن صفة وهي - [00:05:26](#)

الالوهية وهي الالوهية فاسماء الله تعالى اذا اعلام دالة على صفة. كل اسم كلها تتضمن صفة ولولا ذلك ما كانت حسنا لولا انها تتضمن معنى لم تكن حسنا لانها اذا لم تتضمن معنا صارت اسماء جامدة - [00:05:50](#)

ماء جامدة لا معنى لها واذا كانت اسماء جامدة لا معنى لها فاين يأتيها الحسن والله عز وجل وصفها بانها حسنى اي فظلا اي يعني اي بالغة في الحسن كماله - [00:06:15](#)

طيب اذا ما من اسم الا ويتضمن صفة ما من اسم الا ويتضمن صفة وقد يتضمن صفتين او اكثر وقد يتضمن صفتين او اكثر لكن تضمنه الصفتين والاكثر يكون عن طريق - [00:06:30](#)

الالتزام يعني من باب دلالة اللزوم او الالتزام فمثلا الخلاق من اسماء الله يتضمن صفة الخلق يتضمن الخلق ويستلزم صفة العلم والقدرة اذ لا خلق الا بعلم وقدرة طيب هذا بحث - [00:06:54](#)

ويعبر عن هذا البحث بان اسماء الله اعلام واوصاف اعلام واوصاف فباعتبار دلالاته على الذات هي اعلام وباعتبار دلالتها على المعاني هي اوصاف كذا طيب يترتب على هذا البحث هل هي متباينة او مترادفة - [00:07:23](#)

هل هي متباينة او مترادفة فنقول اما باعتبار دلالتها على الذات فهي مترادفة لانها دلت على شيء واحد وهو الله واما باعتبار دلالتها على المعنى فهي متباينة لان لكل اسم منها معنى - [00:07:51](#)

غير المعنى الاسم الثاني واضح؟ طيب فاذا سألك سائل هل اسماء الله مترادفة او متباينة تقول اما باعتبار دلالتها على الذات فانها مترادفة لدلالاتها على شيء واحد واما باعتبار دلالتها على المعنى فهي متباينة لان لكل اسم منها معنى غير المعنى الثاني - [00:08:18](#)

وهنا لابد ان نتكلم على المترادف والمتباين فالمترادف متعدد اللفظ متحد المعنى والمتباين متعدد اللفظ والمعنى فحجر انسان ها؟ متباين لان اللفظ مختلف والمعنى مختلف وبشر وانسان مترادف لان اللفظ - [00:08:50](#)

متعدد والمعنى واحد طيب الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام الى اخره ما ذكر في سورة الحشر باعتبار دلالتها على الله مترادفة لانها تدل على شيء واحد وباعتبار دلالة كل واحد منها على معناه - [00:09:27](#)

متباينة طيب البحث الثالث بالاسماء هل اسماء الله عز وجل محصورة بعدد معين لا تزيد ولا بعدد معين معلوم او لا الجواب لا ليست محصورة ولا يمكن حصرها لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور - [00:09:53](#)

حديث ابن مسعود بدعاء الغم والكرب او الغم والهم قال اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:10:26](#)

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي الى اخره الشاهد قوله او استأثرت به في علم الغيب عندك وهذا يدل على ان من اسماء الله ما استأثر الله به وما استأثر الله به - [00:10:50](#)

فلا يمكن الوصول اليه لانه لو امكن الوصول الوصول اليه لم يكن مستأثرا به ولهذا قال استأثرت به في علم الغيب عندك فاذا ليست اسماء الله محصورة ولا يمكن حصره - [00:11:05](#)

فاذا قال قائل كيف نجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فالجواب ان هذا الحديث الثاني لا يدل على الحصر - [00:11:27](#)

وانما يدل على حصر معين وهو ان من اسماء الله تسعة وتسعين اسما اذا احصيتها دخلت الجنة يعني اذا احصيت تسعة وتسعين اسما من اسماء الله فقد فانك تدخل الجنة - [00:11:45](#)

واضح نظيره لو قلت عندي عشر سيارات اعدتها لحمل البطحاء هل معنى ذلك انه ليس عندك الا عشر ها؟ لا لان لكن هذه العشر خصت بانها معدودة او معدة - [00:12:06](#)

لحمل البطحاء وفي سياق اخرى معدة لحمل الخشب معدة لحمل الرجال الحملة الامتعة المهم ان مثل هذا التعبير لا يدل على الحصر
فاذا قال قائل ما الفائدة من هذا الكلام - [00:12:32](#)

اذا قلت اذا قلنا انه لا يدل على حصر قلنا الفائدة من اجل ان يبحث المكلف ان هذه الاسماء من الكتاب والسنة حتى يدركها والا لكان
الرسول لكان النبي عليه الصلاة والسلام يسردها لنا سرد ونستريح - [00:12:52](#)

لكن من اجل ان يبتلي الله الانسان الحريص من غير الحريص الحريص هو الذي يبحث عن الشيء حتى يصل اليه وهذا الحريص هو
الذي يقول ان كان الشيء سهل كان الشيء سهلا - [00:13:10](#)

اخذته وان كان صعب ان يحتاج الى مراجعة والى بحث فلا حاجة طيب اذا اسماء الله محصورة ولا غير محصورة طيب اسماء الله
غير محصورة ودليل حديث ابن مسعود واما حديث - [00:13:25](#)

ان لله تسعة وتسعين اسما من اصاها دخل الجنة فلا يدل على الحصر البحث الرابع في اسماء الله سبحانه وتعالى هل يسمى بها غيره
هل يسمى بها غيره الجواب ان من اسماء الله ما لا يسمى به غيره - [00:13:44](#)

مثل الله ما يمكن تسمي احدا لهذا الاسم لا على سبيل ارادة المعنى ولا ريب الرحمن ايضا قال العلماء لا يجوز ان يسمى به غيره ولا
يوصف به غيره ايضا - [00:14:08](#)

لان اللوهمية والرحمة الواسعة الشاملة التي فيها وصف لازم للمرحوم للراحم هذه لا تكون الا لله اما بقية الاسماء فهي ان قصد بها ما
يقصد باسماء الله من الدلالة على العلنية والوصفية - [00:14:27](#)

فانها ممنوعة وان قصد بها مجرد العلمية فليست ممنوعة - [00:14:53](#)